التجارة الدولية عنصرامهمامن النمو االقتصادي وتسعىالدول خاصةمنها الدول النامية، مكانةالتجارة الدوليةمند نهايةالحرب العلميةالثانية: تضاعف قيمة االقتصاد العاملي خمس مرات و ارتفاع قيمةالتجارة الدوليةأربعة عشرضعفا)14(. تزايد عدم املساواة: يعيش ما يقرب من 9. 1 مليار شخص على أقل من 2. بينما يبلغ متوسط الدخل منذ عام 1950)x3. هذهالحصائياتتبين لنا أيضا أن الزالت بعضالدول لم تجنيثمارالتدويل و علىرغم تضاعفالتبادالتالتجارية الزال 25% ملحاولةفهم هذه املعضلة علينا أوال أن نفهم مبادئ قيام التجارة الدولية. ووضع املؤلفون اإلسبان واإليطاليون والفرنسيون واإلنجليز قواعد السياسات االقتصاديةالتي تدعو إلى تدخل الدولة. وتميزت هذه الفترة التي امتدت من القرن السادس عشر إلىالقرن الثامن وكان هذا االنفتاح الفكري هو الذي أدى إلى ظهور النزعة املركنتيليةالتيكان من شأنها إخراج أوروبامن الركوداإلقطاعي. استند الفكر املركنتلي إلى ثالث نقاط أساسية: ديناميكية الصناعة، التي مكنت من غزو األلسواق األلجنبية؛ً مع آدم سميث في كتابه "ثروة األلمم")1776 اإلجابة عن سؤالين أساسيين: ملاذا تلجأ الدول إلىالتجارةومن املستفيد عموما تحاول نظرية التجارة الدولية إثبات أنها ليست لعبة محصلتها صفرية وبطبيعة الحال عرفت عدة تطورات من بداية و علىنقسم الدرس الثالثفصول: يتناول الفصل إلى نظرية هيكشر ا باملميزة النسبية ووصوال ويعتبر هذا القسم تذكير مة للنظرية الجديدة للتجارة الدولية. النظرية الكالسيكية للتجارة الدولية يمثل عمل آدم سميث االنطالقة الحقيقية للفكر الكالسيكي فبالنسبةلسميث، تعتمد الثروة إلى حد كبير على تقسيم العمل،ً وهو يوضح ذالك من خالل املثال الشهير لعمل ، ويمكنها أيض ا أفضل لكل مهمةمعينة، فتزداداملهارةوالبراعةفياملهام البسيطةفقطً يمكننا أن نوفر مجهودالعمل في املجاالت التي نخفق فيها ونجعله أكثر فعالية من خالل تكريسه في التخصصات أو املجاالت التي نتفوق فيها. والنتيجة هي أن الجميع يستطيع اقتناء عدد أكبر من السلع. فإن التجارة بين الدول ستستند إلىمزايا التكلفةالتي ا بنفسك بينما يمكنك شراؤه بسعر أقل؟واستناد فإن هذه املميزة تكون مطلقة بالنسبة لكل دولة : ". إذا كان بإمكان بلد أجنبي أن يزودنا بسلعة ما بثمن أقل مما نستطيع أن نصنعها بأنفسنا، فمن األلفضل أن نشتريها بمقابل نتاج صناعتنا للمنتوج الذي نتمتع فيه لنفترض شريكين تجاريين أومجموعتين من البلدان: الشمال والجنوب ينتجان ويستخدمان عاملين:رأس امالل والعمالة. املزايا عنها بساعات: 1 ، x(املطلوبة إلنتاج وحدة واحدة من املنتج L a (L(يتم التعبير عن التكاليفبدالة عدد ساعات العمل تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أنه من حيث L a (1994)Mucchielli نسيج 6 4 Textile سيارات 3 12 Voitures (العمل معامل عمال الجنوب، الشمال. وسيتخلىالشمال عن إنتاجوحدةواحدةمناملنسوجات مقابل إنتاج سيارتين إضافيتين، تتخصص املجموعتان، سيستورد الشمال املنسوجات مقابل السيارات، وإذا كانتالتجارةكما يراها سميثتزيد من رفاهيةاألمم املشاركةفيها، فإن نظريةاملزايا املطلقةتستبعد من التجارة الدولية أي بلد ال يملكأي ميزة)الجدول 1-2). مثلهامثل الفرد، وفق يوضحأن التجارةبين إن التجارةدائم الجدول 1. 2 ، 3 ، الذي يبي ن أن املنسوجاتمن حيثالتكلفةالنسبيةأقل تكلفةفيالجنوب؛ ن أسعارالسلعمن حيثالتكلفةالنسبية، يبي 5 1. الذي يتراوح بين 66. 0 و2 للمنسوجات و5. 1 للسيارات(. يتعلق األلمر بتحديد الدولة التي لديها أقل خسارة في إنتاج سلعة معينة مقارنة بغيرها، يتم تحديد هيكل املزايا النسبية من خالل التكاليف النسبية أو تكاليف الفرصة البديلة. تشرح النظرية مبدأ التخصصوالتبادل. املنتجات من منتج إلى آخر هي التي تجيب على السؤال :Heckscher- وبافتر اض أن بلدان الشمال لديها . L(والعمالةً (K أولين-هيكشر نموذج. 3 . وفق لنموذج هيكشر-أوهلين، وي ي Holin وكل ش يءوفير يكون رخيصا للقانون االقتصادي البسيط الذي L*/K*(مقارنةببلدان الجنوب(L/K(مخزون نسبيأعلىمن رأساملال هو معدل األ w حيث أن( )r/W(وتكلفة عوامل اإلنتاج(L/K(ينص على أن كل ش يء نادر يكون مكلفا بين وفرة عوامل اإلنتاج إذاكان. الوفيرةمنخفضة عاليةوتكلفةالعوامل النادرة تكلفةالعوامل فهذا L*/K* فإن K /L> W*/r* ، W/r>)هو سعر الفائدة rجورو يرتبط باألسعار النسبية لعوامل اإلنتاج. الشمال (al يعني أنه املنتجات باستخدام عدة تقنيات، فإن معامل املدخالت واملخرجات إنتاج السلعكثيفةرأس امالل، بينما سيتخصص الجنوب فيالسلعكثيفةالعمالة ألن العمالةرخيصة. يمكن ذكر نظرية هيكشر-أوهلين على النحو التالي: يتمتع البلد بميزة نسبية في املنتج الذي يستخدم بشكل مكثف العامل الذي ويقتصر التحليل على شكل يتضمن بلدين فقط يتاجران في سلعتين يتم إنتاجهما باستخدام عاملين همارأساملال والعمالةباستخدام نفس التكنولوجيا. ولذلكي التقليدية.ً وبالعودة اكثيفةالعمالة، فماذا سيكون مصيراإلنتاج اآلخر الذي يعتمد على ر سلع إلىاملثال السابق، إذاكان الجنوبيصد من مزايا نظرية هيكشير-أوهلين للتجارة الدوليةأنها تقدم تنبؤاتواقعيةلكيفيةتأثيرالتجارة الدولية علىتوزيعالدخل بين وهي نظرية ا للمثال السابق، ووفق ووفق -أوهلين، إذا كان السعر الدولي لألقمشةأعلى من السعر الذاخلي، فإن ستطلب مؤسسات هذا القطاع عمالة أكثر فأكثر ورأس مال أقل فأقل. ا في الصناعة التي ا مقارنة ا، يكون البلد رابح يتخصص فيها البلد. ألن تزداد رفاهية

Summarized by © lakhasly.com

مجمع مع زيادة متزامنة في الدخل الحقيقي ألحد العاملين وانخفاض في الدخل الحقيقي للعامل اآلخر. ولكن إذا) être-bien) للتجارةالدوليةالذي يتنبأ بنتائج نظرية ستولبر-ساموياسون"X2X2أردنا أن يستفيد جميع األفراد من إن نفس نموذج االساس ي"2 يجعل من املمكنصياغةتنبؤ وإذاماقبلنا القائمةالطويلةمن الفرضيات، ا بحيثيحصل اإلنتاج أيض جميعالعمال علىنفساألجر وتحقق جميعوحداترأساملال نفسالربح في كال البلدين، مهما كان عرض عوامل اإلنتاج و حالةالطلب في البلدين. وباستخدام املثال ستزداد، بينما سيحدث r*/W*السابق، إذا تخصص الجنوب في إنتاج االقمشة، فإن ذلك سيزيد من أجر وبالتالي فإن نسبة السعر بعد التبادل، يكو نr/W <r*/W* :قبل التبادل كانت لدينا العالقة التالية . r/W االثر العكس ي في وسينخفض السعر النسبي للعامل ولكن يمكننا)Rybczynski((السعر النسبي للعوامل فيكل بلد أقربإلىالبلد اآلخر حتى يتساوى ت. نظرية ريبشينسكي)1955 وتنخفض أسعار املنتجات التي تستعمل ً بكثافة هذا العامل. وعلى هذا االساس ا فيأحد K صنعهاورفعهامن تنخفض تكلفة العامل عواملاإلنتاج، هذا العامل هو الذي يرتفع في سيؤدي النمو في رأس امالل إلى ظهور مزايا نسبيةفي املنتجات كثيفةرأس امالل. ق نمو و أن يرتقي بمقياس امليزايا النسبيةويشهد تحول تخصصهمن املنتجات كثيفةالعمالةإلى املنتجات كثيفةرأس امالل. ومن املمكن أيض بشينسكي. حيث تؤدي الزيادة في وفرة عامل معين إلىزيادةفيإنتاج املنتوج الذي ستخدم هذه النتيجة أحيان ت تفكك التصنيع الذي يصاحب اكتشاف مورد طبيعي بكميات كبيرة. ويمكن أن تؤدي هذه الزيادة في املعروض من عامل معين إلى نمو في استغالل هذا املورد الجديد على حساب ُ القطاعات الصنا عرفهذا األمر فيإشارة إلىالصعوبات التيواجهتها هولندا فيأعقاب اذا اعتبرنا مثال ان االقتصاد ينقسم إلى قطاعين)القطاع األولي والقطاع الصناعي(وثالثة عوامل)امللواد الخام ورأس امالل والعمالة(. للصناعة؛ ؛مما يقلل من تكلفةاملوادالخام ويسمح بتوسيعإنتاجها. وتؤدي الزيادةفيإلنتاج فيالقطاع األوليإلىارتفاع األجور ومن ثم تحدث هجرة للعمال من الصناعة إلى القطاع األولي، ويخلق خطر تراجع التصنيع. مما يلغي الحاجة إلى القطاع الصناعي. ا. ويمكن أن ينتشر ارتفاع األجور في القطاع األولي إلى ثم تنتقل امليزة النسبية إلى القطاع األولي، الذي يمكن أن يصبح مصد باإلضافة إلى ذلك، املرتبطة بتصدير امللواد الخام الىارتفاع معدل الصرفبالنسبةللعمالةاألخرى من ما يفقد قطاع الصناعةقدرتهالتنافسية. القسم الثاني. النظريات الحديثة للتجارة الدولية علىمدى السنوات الثالثين املاضيةأونحو ذلك، أبرزت االختبارات التجريبيةأوجهالقصورفيالنظريةالكالسيكية. وجتهي نظر مختلفتين جذريا األولىاعتبرتأن الدروساملستخلصةمنالنماذج التقليديةكانتذاتصلةفيتوفيرإطارصالحللتفكيروأنهكانمن الضروري وأدى ذلك إلى تطوير تحليالت العامل الجديد والتحليالت التكنولوجية الجديدة، للتخصص الدولي. املتشابهة تقريبا النوع من التجارةوتطلبت مقاربات جديدة، خاصةمن حيثتقارب في الطلب واملنافسة غير الكاملة. 1. نهج العوامل الجديدة لكنه يأخذ في الحسبان امليزيد من عوامل بوجود رأس امالل البشري وبالتالي العمالةاملاهرة بكميات مختلفةفي مختلف البلدان. ويرتبط ذلك أساسا أ. رأس المال البشري والتخصص تعليم q Bn(واألخرى غيركثيفة(Bq(وتدريبالقوى العاملة، ويؤدي إلىزيادة إنتاجيةالعمل. فيإطارنموذج هيكشر-أوهلين، العمالة املاهرة يشير عمل كيسينغ)1966)إلى أن نموذج هيكشر-أوهلين ، Bq ر السلعة) ، فإن البلد الذي يمتلك وفرة في رأس امالل سيصد يمكن أن يتنبأ بطبيعة التجارة على أساس وفرة عوامل االنتاج، ا. وهو يميز ثماني فئات من املؤهالت، شريطة أن يتم تقسيم العمالة نفسها إلى عدة فئات فرعية أكثر تجانس العالم إلى العامل الغير املؤهل د النسبةاملئويةلك وتحد ل فئة من فئات العمالةفي صادرات البلد ما إذا كانت كثيفةالعمالةاملاهرة أو اكثيفةالعمالةاملاهرة. وهكذا حددأن الواليات املتحدةكانتتصد 2 النهج التكنولوجي الجديد : ومن أجل التغلب على القيود املرتبطة بهذا االفتراض بأن التكنولوجيا شائعة ومنتشرة على نطاق واسع، وظهور سلع جديدة فيمحددات التجارة. أ. الفجوة التكنولوجية : يمكن أن تستفيد من احتكارالتصدير إلىأن تدخل إلىاملبدأ القائل الشمال كمثال على ذلك متخذا : حيث يقوم) Krugman) بأن الشركةالتي تطرح منتجا شركات أخرى مقلدة ويستمر كروغمان الشمال باالبتكار باستمرار من أم آجال األجوراملنخفضةفيالجنوب. ومن ثم يقو ل أن األجوراملرتفعةفيالشمال تعكسالريعاالحتكاري للتكنولوجياتالجديدة. وبالنسبةلكروغمان، فإن االحتكار التكنولوجي يتآكل باستمرار من خالل التحويالت التكنولوجية وال يمكن الحفاظ عليه إال من خالل االبتكار. ويمكن النظر إلى هذا التحليل على أنه يضع األسس لنظر يةدورة يتناول ر. فيرنون)1966)فكرةاالحتكارالتكنولوجياملرتبطبالبتكارويركز علىاملنتج الجديد) :Vernon) املنتج. ب. تحليل فيرنون ودورةحياته. وهو يجمعبين تطور النشأة: يكون املنتج كثيف التكنولوجيا، يلبي اإلنتاج الوطني الطلباملحليفياملقام األول. النمو: ،يتسم املنتج بكثافةرأس امالل، ويتطلباالستثمار إلنتاجهوتطويره

Summarized by © lakhasly.com